

## أهالي "البحر الأحمر" المصرية يرفضون التقسيم



أعلنت وزارة التنمية المحلية بالحكومة المصرية عن نيتها لوضع خطة لتقسيم عدة محافظات مصرية ليزداد عدد المحافظات المصرية من 27 محافظة لعدد 33 محافظة فيما يعرف بتقسيم جديد للحدود الداخلية، ظهر هذا الأمر حسب خطة أعلن عنها الجنرال السيسي أثناء حملته الانتخابية وضعت فيها حدود جديدة بين المحافظات كانت أبرز هذه المحافظات الموضوعة في خطة التقسيم هي محافظة البحر الأحمر، بحيث تستهدف الحكومة توزيع غالبية مساحة المحافظة على سبع محافظات مجاورة بحيث يصبح لكل محافظة منهم ظهير صحراوي و ظهير بحري.

الأمر الذي قابله أبناء المحافظة باستنكارٍ شديدة ورفضٍ تامٍ لمحاولات التقسيم، مؤكدين أن دوافع الحكومة من إجراء هذا التقسيم غير صحيحة بالمرة، حيث تدعي الحكومة أن أمر التقسيم من شأنه إعادة توزيع الموارد والثروات بين المحافظات من أجل تحقيق العدالة بين سكان الأقاليم، والرد على هذا من قبل سكان المحافظة كان بالتأكيد على أن لهذا التقسيم نتائج سلبية على السكان في تلك المحافظة من الناحية الاقتصادية، حيث ستندم الموارد لدى سكان المحافظة لتوزع على محافظات أخرى، وهو نوع من الظلم الذي سيعاني منه سكان محافظة البحر الأحمر وأن هناك طرق أخرى كثيرة لتوزيع الموارد دون الجور على حقوق سكان المحافظات وتشريدتهم إداريا بين محافظات أخرى.

ما جعل السكان ينظمون حملة تحت عنوان "لا لتقسيم البحر الأحمر" لمواجهة خطة الحكومة شعبياً ورفضها من خلال عدة ندوات وحملات توعية داخل المحافظة، ما ساعد على تكوين رأي عام شعبي داخل المحافظة لرفض تلك الخطة المطروحة.

بدأت الحملة بتنظيم إضراباً عاماً ناجحاً داخل مدارس المحافظة مع الخروج في مسيرات تدعو لوقف خطة التقسيم، كما اجتمعت الحملة الشعبية مع وزير التنمية المحلية في حكومة الجنرال السيسي أكثر من مرة لعرض رؤى بديلة لعملية التقسيم الحالية.

3شهور كاملة مظاهرات سلمية من اهالى البحر الاحمر...والاعلام وكأن شيئاً لم يحدث. #لا\_لتقسيم\_البحر\_الاحمر S8FP30e3uE/com.twitter.pic

– ahmed shaapan (@ahmedshaapan1) November 27, 2014

برا مسارهم ارسم حلمك اوعى تسلم ليهم يوم #التقسيم\_لن\_يمر #لا\_لتقسيم\_البحر\_الاحمر pic.twitter.com/mO6vTtOuj2

– سباق (sebaq\_mos@) 27 November, 2014

انتقلت الحملة التي يُمارس عليها نوع من التعتيم الإعلامي إلى الإعلام البديل على مواقع الإعلام الاجتماعي، فقامت بتدشين صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي لتوصيل صوتهم الراض لخطة التقسيم، مع تأكيدهم على تجاهل الإعلام الرسمي للدولة لهم مهديدين بأن أمر تقسيم المحافظة لن يتم بهذه الصورة أبدًا.

الاعلام الزبالة مش جايب اى سيرة عن موضوع تقسيم البحر الاحمر ده 27 November, 2014 انتقد العديد من النشطاء هذا القرار مؤكدين عبثيته، حيث أنه يقضي على إقليم ناجح له موارده الثابتة التي تساهم بشكل كبير في الدخل القومي المصري عن طريق المشروعات السياحية في المحافظة والثروة المعدنية التي تتمتع بها، وأن هذه الثورات تحت نطاق إداري مستقر فكيف يتم العبث بها وشقها إلى عدة أجزاء ما سيضعف كل جزء على حده.

#لا\_لتقسيم\_البحر\_الاحمر

-منظومه واحده متوازنه ومتكامله ومنتجه!عايز تقسمها ليه ؟ -عشان ننقل اللامركزيه ف البطيخ المركزى ده عاصم جزار ☐☐

– Izlam (@SolomsAhmed) November 27, 2014

محافظة البحر الأحمر متجانسه بوضعها الحالي،تفتيتها طبيعي هيعمل خلل ف استغلال مواردها وتخبط بين المحافظات! #لا\_لتقسيم\_البحر\_الاحمر

– Moe® (@MahammadMohi) November 27, 2014

فيما ذهب البعض للتشكيك في نية الحكومة بجعل لكل محافظة ظهير ساحلي، ما يستدعي وضع محافظ صاحب خلفية عسكرية على كل محافظات الصعيد باعتبارها محافظات ساحلية الأمر، الذي يكرس اتجاه العسكرية الذي تسير في الدولة.

لما القصير تمتد للصعيد و بناء على قرار مجلس الوزراء سيكون لازم المحافظ له خلفية عسكرية علشان المحافظة ساحلية #لا\_لتقسيم\_البحر\_الاحمر

– Yehia El Gammal (@YehiaMelGammal) November 27, 2014

#لا\_لتقسيم\_البحر\_الاحمر التقسيم الغرض منه سياسي بحت..

– Sabry (@da\_sabry) November 27, 2014

تأتي تلك التفسيرات متزامنة مع الحديث عن نقل مركز الحكم من القاهرة وعن تغييرات في جغرافية الحكم ومراكزه لتدخل الدولة المصرية في دوامة لها أبعاد سياسية دون حل للمشاكل الحقيقية التاريخية كمشكلة النوبة وحلايب وشلاتين والمشكلة الأقرب سيناء.

بينما دعا النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي للتكاتف ضد خطة التقسيم ودعم أهالي البحر

الأحمر بنشر القضية على مواقع السوشيال ميديا للتعريف بها وكسر الحصار الإعلامي الممارس عليها الذي يهدف لتمرير خطة الحكومة دون إظهار أي معارضة شعبية لها مثلما حدث مع صدام أهالي رفح المهجرين.

ادخلوا علي #لا\_لتقسيم\_البحر\_الاحمر واعرفوا اللي بيحصل هناك

– Nagwa\_RD (@Nagwa\_RD) November 26, 2014

#لا\_لتقسيم\_البحر\_الاحمر #ريتويت وادعم الناس اللي محدش سامع صوتهم مع ان المسافة بينا وبينهم 5 ساعات بالسوبر جيت و ثلث ساعة بمصر للطيران!

– الحلو في الفرندة 2 (Hazemzeenn@) 27 November, 2014

#شير صور لمظاهرات الطلبة و الموظفين و المدرسين و المسيرات التي طافت كل شوارع المدينة .. عاش نضال أهالي البحر الأحمر #لا\_لتقسيم\_البحر\_الاحمر

– لا لتقسيم البحر احمر (elbahrelahmer@) 26 November, 2014

يا جماعة يا ريت كله يربتويت عشان نساعد في نشر عبث الحكومة و تقسيمها لمحافظة البحر الاحمر #لا\_لتقسيم\_البحر\_الاحمر

– Amr El Kilany (@a\_elkilany) November 27, 2014

كذلك نفى نشطاء في حملة "لا لتقسيم البحر الأحمر" وجود أي أبعاد سياسية لحراكهم الراض لخطة التقسيم الجديدة، وأن الحراك نابع من غضب شعبي بسبب العبث بمقدرات سكان محافظة بأكملها من أجل أغراض أسموها سياسية.

لما الناس تتجمع .. انسي تهزمهم #لا\_لتقسيم\_البحر\_الاحمر

– الشيخ الرفيق (abdelhameed\_G\_M@) 27 November, 2014

الناس ادري بشؤون دنياهم يا حكومة هم #لا\_لتقسيم\_البحر\_الاحمر

– Amal Soliman (@SolimanAmal) November 27, 2014

مجتمع كامل (بكل طوائفه) بعيداً عن قذارة السياسة وتقسيماتها .. انتفض عشان حقوقه وعمل عصيان مدني .. تحية من القلب ليكم #لا\_لتقسيم\_البحر\_الاحمر

– معنديش صحة أتناقش (ahmed67\_@) 26 November, 2014

كما قامت الحملة بتعليق أنشطتها لمدة يومين قبيل تظاهرات 28 نوفمبر وما بعدها تحسباً لتصنيف الحملة على تيار سياسي بعينه وهو ما دأب منظمو الحملة على نفيه مرارا وتكرارا مؤكداً أن الحملة هي حملة شعبية تهدف للحفاظ على محافظة البحر الأحمر وسكانها فقط دون وجود أجندة سياسية لها وأنهم لن يسمحوا لأحد أن يستغل الحملة في أغراض سياسية.

هذا وتستمر أنشطة الحملة في إعلان رفضها التام لأي محاولات لتقسيم المحافظة دون الرجوع للمناقشة المجتمعية الدائرة والتي لا تزال ترفض بوضوح الشكل الحالي للتقسيم الذي تطرحه الحكومة.

تحديث:

قرر العديد من أهالي القصير الاعتصام رفضاً لقرار التقسيم، إلا أن مغردين تحدثوا عن محاولات من الأمن المصري لفض الاعتصام ووصم المحتجين بالإرهاب!

#لا لتقسيم البحر الاحمر اعتصام

— أحمد يحيى (@ahmed14yahia) 2014, 30 November

@Zeinobia

نصب اول خيمة فى اعتصام اهالى القصير بالبحر

الاحمر #او لاعتصام فد عهد السيد #لا لتقسيم البحر الاحمر TONsS3eqMk/com.twitter.pic

— ahmed shaapan (@ahmedshaapan1) December 1, 2014

3شهور كاملة مظاهرات سلمية من اهالى البحر الاحمر.

والاعلام وكأن شيئاً لم يحدث هذا اعلام السلطة التي تقتل وتنهب البلد #لا لتقسيم البحر الاحمر

— Omar Wasel (@o1wasel) December 1, 2014

الاحمر البحر لتقسيم لا # بفضه بيهددوا و الاعتصام قدام القوات @mos\_sebaq:

حرام بجد حلوها ،بقي ارحمونا يا ارب سترك "pic.twitter.com/1ZbEqVMlNg"

— Hanan Ezzat (@Frauhanan) December 1, 2014

#لا لتقسيم البحر الاحمر

الامن يهدد بفض الاعتصام...وقال بالنص هعتبركم رابعة وارهاب ...#انقذوا البحر الاحمر

— ahmed shaapan (@ahmedshaapan1) December 1, 2014

الشباب لحد دلوقتي بيتعاملوا بصبر و عقلانية يحسدوا عليها .. و الحكومة مصره تجرنا للمواجهة .. اي

تعطش للدماء هذا !! #لا لتقسيم البحر الاحمر

— سباق (@sebaq\_mos) 2014, 1 December

الحلول الصدامية بقوات الداخلية والجيش مش هي الحل دايم يا غبي يا غشيم يا متعافي .. ايه اخبار

إعتصام #لا لتقسيم البحر الاحمر

— احمد (@rev011\_egypt) 2014, 1 December